للكتب لها جلد عظيم على قراتها فربما استوعب المجلد الضخم في يوم
او في ليلة وبلغني انه قرا الاحيا في عشرة ايام وهذا امر عجيب
بالنسبة لاهل هذا الزمان وان كان حكي عن بعض الحفاظ ما هو
اعظم من هذا فقد قرا مجد الدين صحيح مسلم في ثلاثة ايام
وذكر القسطلاني انه قرا البخاري في خمسة مجالس وبعض مجلس
وذكر الذهبي ان الحافظ ابا بكر بن الخطيب قرا البخاري في ثلاثة
مجالس قال وهذا شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه والذي
رايته في ترجمته انه قراه في خمسة ايام واظنه الصواب انتهى
وذكر السخاوي ان شيخه الحافظ بن حجر قرا سنن ابن ماجة
في اربعة مجالس وصحيح مسلم في اربعة مجالس وكتاب النسائي
الكبير في عشرة مجالس كل مجلس نحو اربع ساعات ومعجم
الطبراني الصغير في مجلس واحد بين الظهر والعصر وهذا
اسرع مما وقع له وفي تاريخ الخطيب ان اسمعيل بن احمد النيسابوري
قرا البخاري في ثلاثة مجالس يبتدئ من المغرب ويقطع القراءة
وقت الفجر ومن الضحى الى المغرب والثالث من المغرب الى الفجر وحكي ان حافظ
المغرب ابا القاسم العبدوسي قرا البخاري بلفظه ايام الاستسقا
في يوم وكان الوالد رحمه الله تعالى يجمع جماعة يسبحون الف تسبيحة
يهدونها لبعض الاموات ويهللون سبعين الف تهليلة يهدونها لبعضهم
وكان اهل زبيد يعتنون بهذا ويوصي بعضهم بمال لذلك وكان
الوالد رحمه الله تعالى هو المتصدي لذلك والقايم به وهذا المذكور
تداوله الصوفية قديما وحديثا واوصى بعضهم بالمحافظة عليه
وذكروا ان الله تعالى يعتق رقبة من اهدي له وانه ورد في الحديث
وذكر الامام اليافعي ان شابا كان من اهل الكشف ماتت امه فبكي
فصاح فسئل عن ذلك فقال ان امه ذهبوا بها الى النار وكان
بعض الاوليا حاضرا فقال اللهم اني قد هللت سبعين الفا واني

اشهدكم

اشهدكم اني قد اهديتها لام هذا الشاب فتبسم الشاب وقال اخرجوا
امي من النار وخلوها الجنة قال المهدي المذكور فحصل لي صدق الخبر
وصدق كشف الشاب ولكن قال الحافظ بن حجر ان الخبر المذكور وهو من
قال لا اله الا الله سبعين الفا فقد اشترى نفسه من النار باطل
موضوع قال الحافظ النجم الغيطي لكن ينبغي للشخص ان يفعل
ذلك اقتدا بالسادة الصوفية وامتثالا لقول من اوصى به وتبركا
بافعالهم وقد ذكره الولي العارف سيدي محمد بن عراق نفعنا الله
به في بعض رسايله وكان شيخه يامر به وان بعض اخوانه كان
يهلل السبعين الالف ما بين الفجر وطلوع الشمس قال وهذه كرامة
له من الله فنسال الله تعالى ان يمن علينا بذلك انتهى واما التسبيح فله
اصل فقد اخرج الطبراني في الاوسط والخرايطي عن ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم قال من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى
نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال النجم الغيطي وهذه فايدة
عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها وغنيمة جسيمة ينبغي ان يبادر الى الاعتنا
بها وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى له اعتنا تام بالذكر لا سيما قراءة
القران فكان اكثر عبادته قراته وكان اكثر طاعته قلبية وكان يتهجد بالليل
ويصلي الوتر مع مقدمته كل ليلة ثلاث عشرة ركعة وكان يحث اصحابه
على التهجد وكان يقول لي تعود القيام آخر الليل ولو انك تلعب وكان
يعسر عليه الصوم فلا يصوم الا رمضان وربما صام ستا من شوال
قال بعض العلما وما كان ذلك الا لحدة ذهنه واتقاد قريحته فكان لا
يطيق الصوم وكان يجتزي باليسير من الغذا ومن الملبس والملاذ
الدنيوية كثير التقشف طارحا للتكلف كثير الاحتمال تاركا للقيل والقال
وكان يوثر العزلة على الاجتماع والخمول على الظهور وكان يحب السهل
والمبسط في جميع الامور وكان مجلسه كالبستان المشتمل على الاثمار
والالوان لا يمل جليسه ولا يخاف من ريب الزمان انيسه وكان كلامه

قال ح
التسبيح